العدد 2916 - السنة العاشرة
الأحد 23 صفر 1439 - الموافق 12 نوفمبر 2017
Sunday 12 November 2017 - No.2916 - 10th Year

مركز الملك سلمان يعيد تأهيل ألفي طفل سبق تجنيدهم

اليمن: طيران التحالف يقصف موقعاً عسكرياً لميليشيا الانقلاب في صنعاء

أطفال مجندون في اليمن

عدن - «وكالات»: أغارت مقاتلات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن على موقع عسكري خاضع لسيطرة ميليشيا الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، في صنعاء.

وقالت مصادر محلية لوكالة الأنباء الألمانية إن: «مقاتلات التحالف شنت 6 غارات جوية على كلية الشرطة وسط صنعاء، ما أدى إلى وقوع خسائر مادية».

وحسب المصادر، شوهدت السنة اللهب، وأعمدة الدخان تتصاعد بكثافة من الموقع، في حين لا تزال مقاتلات التحالف تحلق بشكل مكثف في أجواء المدينة.

وياتي ذلك في وقت كثفت فيه مقاتلات التحالف العربي، بقيادة السعودية، غاراتها على مواقع ومعسكرات ميليشيات الحوثي وصالح في صنعاء في الأيام القليلة الماضية.

من جهة أخرى شنت طائرة أمريكية دون طيار، غارة جوية أدت إلى مقتل مسلحين من تنظيم القاعدة في وقت متأخر من مساء أمس الجمعة، شرق مدينة العين في محافظة أبين جنوب شرق اليمن.

وقال مصدر محلي، حسب موقع «المصدر أونلاين»، إن الغارة الجوية استهدفت دراجة نارية على متنها مسلحين من التنظيم المتطرف، قرب جبل عكد شرق مدينة العين.

ولم يورد المصدر مزيداً من التفاصيل.

وسبق أن شنت الطائرات الأمريكية غارة مماثلة على موقع عسكري لتنظيم داعش، في محافظة البيضاء وسط اليمن، الجمعة، ما أدى إلى مقتل ثلاثة من عناصر التنظيم.

من ناحية أخرى ذكرت مصادر أن معتقلات ميليشيا الحوثي والمخلوع علي عبدالله صالح الانقلابية، المدعومة من إيران، المنتشرة في جميع المدن اليمنية، تعج بآلاف المعتقلين المدنيين.

وأضافت بحسب صحيفة «الوطن» البحرينية أمس السبت، أنه لا يكاد يمر يوم دون أن ترفد الميليشيا الانقلابية سجونها بنزلاء جدد، تصطادهم من منازلهم أو من الأسواق الواقعة تحت نطاق سيطرتها، قبل أن ترميهم في زنازين محكمة الإغلاق بذرائع «كاذبة خاطئة».

ويبدو الحوثيون بارعين جداً في ابتكار الاتهامات الكيدية الكاذبة للمختطفين الأبرياء بمسميات مختلفة، وإن تشابهت في سياقاتها العامة، على أن غالبيتها تتعلق بـ«الخلايا النائمة أو إرسال إحداثيات بالمواقع التي يقصفها طيران التحالف أو الارتباط بقرابة وإن من الدرجة الرابعة مع أفراد في الجيش الوطني والمقاومة»، وهي ذرائع جاهزة مسبقاً تحاول إلصاقها بمختطفيها زوراً وبهتاناً.

وأكدت المصادر أن هذه الاختطافات لا تعني للحوثيين سوى وسيلة مثالية لجني الأموال، وتجارة رابحة تؤمن لهم مصدراً جيداً من الدخل المادي، الذي يذهب في الغالب إلى جيوب مشرفي الجماعة.

وقال عبدالله عبدالرحمن من مدينة تعز، التي تبعد نحو 286 كلم إلى الجنوب من العاصمة صنعاء، «إنه كانت له تجربة قاسية في السجون الحوثية بعدما تم اقتياده من السوق العام ليقضي بضعة أشهر خلف قضبان واحد من سجون الميليشيات الأكثر بشاعة في المحافظة».

وأضاف أن الحوثيين، وبعد أيام قليلة من الاختطاف، بدأ سماسرتهم بالتواصل مع أسرة الشاب المختطف ليعرضوا التوسط والإفراج عنه مقابل مبلغ من المال، وفقاً لحديث والد الشاب.

وأشارت الصحيفة إلى أن المعتقلات القديمة والمستحدثة من قبل الذراع الإيرانية في اليمن، تتكدس بالكثير من القصص المشابهة.

ورغم أنه لا توجد إحصائيات دقيقة حول أعداد القابعين في سجون الميليشيات الحوثية، إلا أن عدداً من المنظمات الرسمية وثقت في عام 2016 وجود أكثر من 5 آلاف شخص يمثلون تيارات سياسية وحزبية وناشطين حقوقيين وصحافيين في السجون الحوثية، لكن تلك المنظمات تواجه صعوبة بالغة في التكهن بالعدد الحقيقي للمعتقلين المدنيين من غير الفئات المذكورة سلفاً، في حين تؤكد بعض المصادر غير الرسمية أن العدد يتجاوز 50 ألف معتقل في العام الواحد دون إغفال الداخلين والخارجين خلال فترات وجيزة.

من جانب اخر أكد المستشار في الديوان الملكي السعودي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الدكتور عبدالله الربيعة، أن المركز «تبنى تأهيل 2000 طفل من الأطفال الذين استخدمتهم الميليشيا الانقلابية أدوات حرب، ودروعا بشرية».

وأضاف الربيعة بحسب صحيفة «الوطن» أمس السبت: «وضعنا برنامجا تكامليا يشمل التأهيل النفسي والتعليمي والأسري لهؤلاء الأطفال، الذين تم تجنيدهم في صفوف الانقلابيين، بما يضمن عودتهم إلى بيئة وبراءة الطفولة».

واستشعر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أهمية إعادة تأهيل أطفال اليمن الذين عانوا ويلات الحرب وجروا إلى المشاركة فيها بمختلف الأساليب، وما تركتهم عليهم تلك الويلات من آثار نفسية ومعنوية مدمرة.

وجاءت تدخلات المركز ومبادراته لتكون بمثابة الملاذ الذي وجد فيه هؤلاء الأطفال الأبرياء أماناً يقيهم من الآثار العميقة التي حفرتها الحرب والتجنيد الإجباري في وجدانهم، وقد قدم لهم المركز الأمل من جديد بالعودة إلى الاندماج في الحياة العامة، والحقهم بالتعليم.

وبدأ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أعماله في هذا المجال من محافظة الجوف، كمرحلة أولى من برنامجه، واستطاع إعادة تأهيل الأطفال عبر برامج توعوية موجهة للبيئة المحلية التي يعيش فيها الأطفال هناك.

وأوضح الدكتور عبدالله الربيعة، أن «المركز تبنى تأهيل الأطفال، ليؤكد أن السعودية حريصة كل الحرص على أمن وسلامة واستقرار اليمن وعودة الاستقرار إليه، ولذا ركزنا في المركز على البرامج التي تعنى بحماية الطفل والمرأة، بهدف إعادة الاستقرار للأسرة اليمنية، وكذلك عودة الطفولة إلى مكانها الصحيح على مقاعد الدراسة، بدلا من التواجد في جبهات القتال».

وأشار رئيس المركز التنفيذي لإدارة مخيمات النازحين نجيب السعدي إلى أن «إعادة تأهيل الأطفال هي مرحلة مهمة وفي غاية الأهمية، لأن هؤلاء الأطفال المغلوبين على أمرهم والذين تم تجنيدهم، يعانون وضعا نفسيا مضطربا، وغالبيتهم مصابون بتشوهات فكرية ونفسية، ولذا فإن المرحلة الأهم إعادة تأهيلهم، وقد قام مركز الملك سلمان بالشراكة مع مؤسسة وثاق في اليمن بعمل مشروع كبير وضخم وغير مسبوق لإعادة تأهيل الأطفال بغض النظر عن مواقعهم أو أماكن تجنيدهم، بهدف إعادة دمجهم بالمجتمع وإعادة الاستقرار النفسي والمعنوي لهم».

قال الطفل متاع الأكحلي (14 عاما)، وهو أحد خريجي دورات مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، «كانت الحياة مظلمة أمامي، ليس فيها سوى صور الموت، وبعد التحاقنا بالمركز، وجدنا دورات وبرامج ورياضة وأطباء نفسيين، مما أشعرنا بالأمن وبالطمأنينة، وأزاح عن ذاكرتنا كوابيس القتال والموت والدماء، وكوابيس الجوع والعطش، وكوابيس ألا نجد مكانا آمنا للنوم، وكوابيس التخويف والتهديد والرعب الذي كان يحيط بنا على مدار المدة التي قضيناها في الجبهات».

وأضاف: «اليوم والحمد لله، نشعر وكأننا ولدنا من جديد، فقد شعرنا بالأمن والحياة، بعدما كانت حياتنا في الجبهات عبارة عن قاتل أو مقتول».

دعوات في بيروت لبحث دور حزب الله الإقليمي

«الداخلية» اللبنانية: لن نسمح باستغلال أزمة اختطاف مواطن سعودي

وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق

بيروت - «وكالات»: تعالت الدعوات اللبنانية المطالبة بالانتقال من التعامل مع استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري من الشكل إلى مضمونها وأسبابها، وتحديدا للبحث في قضية حزب الله وسلاحه ودوره الإقليمي، في وقت لا يزال رئيس الجمهورية ميشال عون يتمسك بموقفه الرافض للبت بالاستقالة قبل عودة الحريري إلى لبنان.

وتتفق مصادر حزب القوات اللبنانية الذي التقى رئيسه سمير جعجع في الأيام الأخيرة عددا من السفراء، مع النائب في تيار المستقبل عقاب صقر على تأكيد أن الأزمة اللبنانية لا يمكن أن تحل قبل حل قضية سلاح حزب الله التي تجاوزت لبنان لتصبح إقليمية ودولية، وفقا لصحيفة الشرق الأوسط.

وتقول مصادر القوات: «هدف الانتظار وعدم البت في الاستقالة هو الهروب إلى الأمام، وشراء الوقت، تحضيرا لخطة يقوم بها الحزب وفريقه في المرحلة المقبلة، بعدما أيقن أن الأمور وصلت إلى نقطة لا عودة عنها، في حين أصبحت الأولوية اليوم للعمل على وقف الأسباب الموجبة لهذه الاستقالة، وتحمل مسؤوليتنا بموضوع يشكل خطراً على الوضع الإقليمي».

ورغم قناعة المصادر بعدم القدرة على تأليف حكومة جديدة، اعتبرت أنه يفترض على الرئيس عون الدعوة إلى استشارات نيابية يكلف بموجبها الحريري مرة جديدة للتأليف، ليكون بذلك تقيد بالإجراءات الدستورية، وبعد ذلك يتم التعامل مع الوقائع كما هي، موضحة: «بات الجميع يعلم أن الخروج من هذا المأزق لن يتحقق إلا بعودة الحزب إلى لبنان وتسليم سلاحه، وهو الأمر الذي سيعيق بالتأكيد تأليف الحكومة الجديدة».

وفي حين رأت أن أي حوار داخلي في هذا الشأن سيكون من مصلحة لبنان واللبنانيين، لم تنف أن قضية الحزب باتت خارج الحدود اللبنانية وأمرا إقليميا دوليا.

من جهته، يعتبر النائب صقر «أن استقالة الحريري من رئاسة الحكومة أول الغيث في هذا الصراع بعد التطورات الأخيرة، وما حصل يؤكد أن لا مساحات رمادية بعد اليوم، وأن لا مكان لأنصاف الحلول».

من ناحية أخرى أكد وزير الداخلية والبلديات اللبناني، نهاد المشنوق، أن سلامة وأمن المواطنين السعوديين المقيمين والزائرين، في لبنان، كما جميع المقيمين العرب والأجانب، هي أولوية للسلطات اللبنانية بمؤسساتها وأجهزتها كافة.

وبحسب صحيفة «المستقبل» أمس السبت، شدد وزير الداخلية اللبناني على أن «العبث بالأمن والاستقرار في لبنان خط أحمر، ممنوع تجاوزه، والأجهزة الأمنية مستنفرة للحؤول دون أي محاولة استغلال الظرف السياسي الحالي، من أي جهة ولأي سبب كان، لتعكير صفو الأمن وتعريض سلامة اللبنانيين والرعايا العرب والأجانب للخطر».

وأجرى المشنوق، وفقا للصحيفة، فور إعلامه بخبر خطف المواطن السعودي في لبنان علي البشراوي الجمعة، اتصالات سريعة بمختلف الأجهزة الأمنية المعنية، لمتابعة مصيره.

يذكر أنه خطف البشراوي، من مواليد العام 1985، من منزله في جوار أدما، بعد أن تم استدراجه من قبل مجهولين إلى خارج المنزل، وأبلغت زوجته السورية الجنسية فصيلة غزير عن فقدانه، وتلقت ظهراً اتصالاً من مجهولين يطلبون فدية، وتتولى شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللبناني التحقيقات.

رئيس الوزراء العراقي: محاولات الإرهاب في العراق «باءت بالفشل»

البارزاني للعبادي: «الحرب تعني الدمار فقط»

قوات عراقية

■ اعتقال خلية إرهابية خططت لاستهداف بغداد

بغداد - «وكالات»: وجه رئيس إقليم كردستان السابق مسعود البارزاني، أمس السبت، رسالة شفهية إلى رئيس الوزراء حيدر العبادي، دعاه فيها إلى العودة للمحادثات لحل النزاعات بين بغداد، وأربيل، قائلا إن: «الحرب تعني الدمار فقط».

وقال البارزاني في مقابلة مع شبكة «CNN» الإخبارية الأمريكية ونقلها موقع قناة «السومرية نيوز»، إن «الاستفتاء كان عذرا فقط، وهذه كانت خطة بغداد حتى قبل الاستفتاء»، لافتا إلى أنهم: «استعدوا لذلك منذ وقت طويل، وما قامت به القوات العراقية في كردستان، لم يكن مفاجئا لي».

وأضاف أن: «ما فاجأني هو أن من يصفهم الأمريكيون بالإرهابيين هاجمونا باستخدام أسلحة أمريكية تحت أعين مسؤولين أمريكيين».

وتابع البارزاني أن: «الكرد لا يستطيعون انتظار موافقة الجميع على الاستقلال، لذا قمنا بالإستفتاء بعملية ديمقراطية وسلمية، وهذا حقنا وقمنا بما كان صحيحا».

ووجه البارزاني رسالة شفهية إلى العبادي قائلاً: «ساعدناك كثيراً العام الماضي في الموصل، ولولا البيشمركة لما تمكنت من تحريرها»، مضيفاً «عد إلى المحادثات لحل النزاعات، الحرب تعني الدمار فقط».

من جانب آخر أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس السبت، إجراء الانتخابات العامة في موعدها، لافتا إلى أن محاولات الإرهاب باءت بـ«الفشل».

وصل العبادي أمس، إلى محافظة كربلاء، للاطلاع على الأوضاع الأمنية والخدمية بعد انتهاء مراسم إحياء أربعينية الإمام الحسين التي انتهت أمس الجمعة.

واستهل العبادي وصوله إلى كربلاء بمشاركة فرق العمل التطوعي الشعبي لرفع النفايات من الشوارع، بعد انتهاء الزيارة الأربعينية.

وأدى رئيس الوزراء مراسم الزيارة لمرقد الإمام الحسين وأخيه العباس واجتمع مع عدد من كبار المسؤولين في كربلاء.

وقال العبادي، في تصريحات صحافية، إن «الحكومة عازمة على إجراء الانتخابات العامة المقبلة في أجواء سليمة، وتم تخصيص أموال كبيرة لإجرائها، ولا يجوز دخول الجيش والحشد الشعبي في الانتخابات، وهناك عيوب في العملية السياسية يجب إصلاحها».

وذكر أن «العراقيين نجحوا في تحرير المناطق وتوحيد الوطن ومواجهة أي تهديد، وأن محاولات الإرهاب باءت بالفشل».

وقال إن «زيارتي للسعودية ليست مجاملة، وإنما للبدء بعمل حقيقي من أجل سيادة العراق، ولأول مرة تبعث السعودية طائرات لزائريها بشكل مباشر للعراق».

واستقبلت مدينة كربلاء خلال مراسم إحياء أربعينية الإمام الحسين ملايين العراقيين والعرب والأجانب من لبنان والكويت وسوريا والبحرين وإيران والهند وباكستان والمغتربين العراقيين في دول العالم.

من ناحية أخرى أعلنت قيادة عمليات صلاح الدين مقتل 13 إرهابي من داعش بينهم 6 انتحاريين، وتدمير مقر للتنظيم يحتوي على مؤن، ومتفجرات، في عملية استباقية غربي مدينة تكريت.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات، محمد الأسدي، وفق وكالة الأنباء العراقية، إن «قوات من قيادة عمليات صلاح الدين والقطعات الملحقة بها، وبإسناد من شرطة تكريت، وطيران الجيش، نفذت عملية أمنية استباقية في قرية الشيحة غربي تكريت بناء على معلومات استخبارتية».

وبين الأسدي أن «العملية أسفرت عن مقتل 6 انتحاريين، وقتل 7 إرهابيين كانوا يتحصنون في نفق بضربة متقنة من طيران الجيش، إلى جانب تدمير مضافة تحتوي على مواد متفجرة، ومؤن غذائية».

وأكد الأسدي أن الجهود الاستخبارية الاستباقية احبطت مخططا

■ تدمير 3 مضافات لـ «داعش» شمال شرقي ديالى

إرهابياً يستهدف مدينة تكريت، مشيراً إلى استمرار التعقب الاستخباري لبقايا خلايا وفلول داعش في عموم مناطق صلاح الدين، لمنعها من تنفيذ مخططاتها الإرهابية.

من جانب آخر أعلن قائد عمليات بغداد جليل الربيعي، أمس السبت، عن انتهاء ونجاح الخطة الأمنية الخاصة بالزيارة الأربعينية، فيما كشف عن اعتقال خلية إرهابية قادمة من مدينة الموصل، خططت لاستهداف الزائرين في منطقة الكرادة وسط العاصمة العراقية.

وقال الربيعي خلال مؤتمر صحافي: «اعتقلنا خلية إرهابية قادمة من الموصل كانت تنوي استهداف الزائرين في منطقة الكرادة»، مشيراً إلى «اعتقال 10 إرهابيين كانوا ينوون استهداف الزائرين في منطقة الراشدية»، وفقا لموقع السومرية نيوز العراقي.

وتابع أنه «تم تفكيك شبكة إرهابية كبيرة في قضاء أبو غريب واعتقال 11 إرهابياً لديهم ورشة للعبوات، إضافة إلى ضبط عجلة مفخخة محملة بمواد متفجرة في منطقة الدورة، وقتل انتحاريين اثنين في ناحية الرشيد».

يذكر أن العاصمة بغداد تشهد بين الحين والآخر تفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات وأحزمة ناسفة.

أعلن قائد عمليات دجلة الفريق الركن مزهر العزاوي، أمس السبت، تدمير ثلاث مضافات لتنظيم داعش وتفجير عبوة ناسفة تحت السيطرة بعملية عسكرية شمال شرقي محافظة ديالى.

وقال العزاوي بحسب «الغد برس»، إن «قوات أمنية عراقية مشتركة وبإسناد طيران الجيش نفذت اليوم، عملية عسكرية واسعة لتعقب ومطاردة خلايا وأوكار داعش في مناطق وادي الثلاب والوادي الحديدي ضمن المنطقة المحصورة ما بين نفط خانة وخانقين شمالي شرقي ديالى».

وأضاف أن «العملية حققت النتائج المرسومة لها، وأسفرت عن تمشيط مناطق واسعة فضلاً عن تدمير 3 مضافات لداعش وتفجير عبوة ناسفة تحت السيطرة، وذلك ضمن استراتيجية قيادة عمليات دجلة لإنهاء أي نشاطات إرهابية في مناطق ديالى».

وكانت القوات الأمنية قد نفذت في وقت سابق عمليات أمنية عدة في مناطق محافظة ديالى.